

٢. شرح حديث أبي ذر رضي الله عنه | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

ان العلم افضل الاعمال العلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يترتب عليه سعادة الدنيا والاخرة هذا يقول الله جل وعلا يعلم انه لا اله الا الله - [00:01:00](#)

واستغفر لذنبك بدأ بالعلم اولا العلم هو الاساس الذي يبنى عليه العمل ولا سيما علم العقيدة لانه هو الاصل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم فترة طويلة من دعوته - [00:01:27](#)

يدعو الناس الى قول لا اله الا الله ومعلوم ان القول بلا عمل انه لا ينفع لا بد من الامل الذي يترتب الذي يرتبه العلم وينتجه والا يتحكم الشيطان نسأل الله العافية - [00:02:09](#)

ثم يجب ان يكون العلم لمعرفة عبادة الله جل وعلا كيف يعبد الانسان ربه لانه بلا علم لا يكون لا تكون العبادة عبادة شرعية كما امر الله جل وعلا بها - [00:02:45](#)

يعبد ربه جل وعلا ويتخلص من شوائب القوادح التي تقدر في العقيدة مع ان العلم يتعلق بكل ما يتصرف به الانسان كل امر وجب على الانسان اوجبه الله عليه يجب ان يكون على علم - [00:03:18](#)

يجب ان يعرف كيف يصلي قبل ذلك صلاة الوضوء كيف يتوضأ كيف يصلي كيف يصوم كيف يحج؟ كيف يؤدي حق ماله كذلك معاملاته مع الناس يجب ان تكون مبنية على العلم - [00:03:52](#)

العلم يتعلق بكل تصرف يتصرفه العبد ومعلوم ان هذا الشيء يكون فرضا على الانسان ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم - [00:04:25](#)

الثانية العمل والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه ثم بعد ذلك يقول اعلم انه يجب على كل مسلم ومسلمة علموا ثلاث مسائل الى اخره المقصود ان الانسان ما ولد عالم - [00:04:49](#)

الله اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا ولكن جعل لنا سمعا وابصارا وافدة واحاطنا بايات من جميع ما نلتفت اليه من فوق ومن يمين وشمال كلها تدعونا الى عبادة الله وعبادة الله - [00:05:16](#)

مبنية على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه لابد ان تكون العبادة مأمور بها في هذا نقول العلم على كل عبد ثم في درسنا هذا شرح لحديث جامع عظيم - [00:05:43](#)

من جوامع تلم المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه اوتي جوامع الكلم وخص بهذا كما بين صلى الله عليه وسلم ان هذا من خصائصه وهو عهدي قدسي يعني انه مضاف الى الله ان الله تكلم به - [00:06:11](#)

يرويها نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه والاحاديث القدسية هي التي تضاف الى الله قولاً ومعنى ولكنها غير متعبد بتلاوتها غير ايضا متحدا به الاعجاز وغير ذلك فهو يفارق القرآن في امور تزيد - [00:06:40](#)

فلنبداً على بركة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال - [00:07:09](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. فلا تظالموا. يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. يا

عبادي كلکم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي کلکم عار الا من - [00:07:33](#)

کسوته فاستکسوني اکسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لکم. يا عبادي انکم لن تبغوا ضري فتضروني. ولن تبغوا نفعي فتنفعوني - [00:07:53](#)

يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا - [00:08:13](#)

عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت کل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا کما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم. ثم - [00:08:33](#)

فيکم اياها فمن وجد وفي رواية خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اني حرمت يا عبادي اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي. فلا تظالموا - [00:08:53](#)

اني حرمت الظلم على نفسي اني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي فلا تظالموا المصدر صحيح مسلم في هذا اول نداء رب العالمين. يا عبادي ومعلوم ان المقصود به المكلف - [00:09:10](#)

من الجن والانس والعبد کما جاء في انه ينقسم الى قسمين عبد بمعنى معبد وهذا يدخل فيه کل مخلوق يدخل فيه البر والفاجر والمؤمن والکافر والمطيع والعاصي والمکلف الجماد کل الخلق معبد لله مسخر - [00:09:35](#)

مقهور تجري عليه احکامه واقداره جل وعلا هذا لا يجزي شيء هذا الذي جاء في مثل قول الله جل وعلا کل ما في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا يعني ذليلا خاضعا لامره - [00:10:16](#)

وعبد بمعنى العابد وهذا هو المقصود هنا ثم هذا خطاب كريم تصور الاب مثلا اذا کان عنده عقل يكفيه هذا الشرف لان الله اضافه اليه قال يا عبادي ان هذا - [00:10:40](#)

من تشريف الله جل وعلا لعباده انه يخاطبهم ويناديهم ويکلهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وجاء في الصحيح صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

عن الله جل وعلا مثل هذا يعني حديث قدسي ان الله جل وعلا يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اذا قال قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:11:41](#)

الى اخره المقصود بالصلاة هنا الفاتحة لانها في الصلاة ولا بد من قراءتها للمصلي اذا کان منفردا او اماما ولكن المقصود انه قال بيني وبين عبدي اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي - [00:12:03](#)

هذا في الواقع شرف عظيم اذا اضاف الرب جل وعلا الانسان اليه الاسم وشرفه وكرمه ورفعته عن سائر المخلوقات وهذا مثله وهذا يدخل فيه الرجال والنساء وكل مکلف وقوله جل وعلا اني حرمت الظلم على نفسي - [00:12:41](#)

التحريم في اللغة هو المنع والله جل وعلا له ان يفعل ما يشاء وقد اختلف في هذا الامر في التحريم بل وفي افعال الله جل وعلا کلاب كبير تفرق فيه الناس - [00:13:19](#)

وترکوا النصوص التي كثير منهم النصوص التي جاءت عن الله وعن رسوله لانهم اتخذوا لهم قواعد امور انتجتها عقولهم تجانبوا الصواب في هذا والله حرم على نفسه الشيء الذي يمكن ان يفعله - [00:13:47](#)

ولو طالعنا مثلا كتب الحديث تجد العجب في هذا يقولون هذا من الممتنع تحريم ان الله حرم لان المنع يجب ان يكون ممن هو اعلى والله ليس فوقه شيء هكذا على التعليم - [00:14:17](#)

ان الله جل وعلا يقول انه فعال لما يريد وتقدس ثم هذا شيء يجب ان يحمد عليه جل وعلا ويثنى عليه ثم يعرفون الظلم بقولهم هو التصرف في ملك الغير بغير حق - [00:14:47](#)

والله کل شيء ملكه وربما استدلوا بالحديث الذي في السنن قوله صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب خلقه ادبه وهو غير ظالم له يقولون لانه يتصرف في ملكه وفي حقه - [00:15:10](#)

هذا كله مجانب للحق الله جل وعلا هو الذي حرم على نفسه او احد غيره حرم الظلم وهو ايضا منزّه عن هذا ومقدس ولهذا يقول علماء التفسير تفسير من السلف - [00:15:41](#)

قوله جل وعلا ومن يعمل من الصالحات اذا فلا يخاف ظلما ولا هزما الظلم ان يوضع عليه غيره والهضم ان يؤخذ من حقه هذا هو الذي حرمه الله على نفسه جل وعلا - [00:16:05](#)

فهو عدل ومقابل ذلك افعال الله جل وعلا يجب ان تؤمن بها على ما جاء جاءت بها الاخبار ان الله يفعل ما يشاء ولا نكون من الذين يضعون شريعة على الله جل وعلا يجب عليه ان يفعل كذا - [00:16:31](#)

ويجب ان لا يفعل كذا. تعالى الله وتقدس ولهذا على هذا امور من كره حتى انكروا وجود الجنة والنار بناء على هذا المذهب لا توجد الان وانما ستوجد عند الحاجة اليها - [00:16:55](#)

ويقولون الدليل انه لو ان انسانا مثلاً عاقل بنى بيتاً وجعل فيه من انواع ما يحتاج اليه من الاطعمة والفرش والاواني وغير ذلك ثم غلقه لهذا يكون الجنة ليست موجودة الان النار ليست موجودة بناء على ذلك - [00:17:21](#)

ثم ايضا يوجبون على الله جل وعلا امور امورا اخترعوها من عند انفسهم انه يجب عليه ان يثيب الطائع ويعاقب العاصي ويجب عليه ان يفعل كذا ولا يجوز عليه - [00:17:55](#)

الى اخره مع ان هذا من صفات الله جل وعلا التي مبناها على الخبر لله جل وعلا ولكن الامور الظاهرة الجلية التي يدركها العقول السليمة يجب ان تكون مسلمة ايضا - [00:18:16](#)

الله جل وعلا حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا اولا قل حرمت الظلم على نفسي فهو الذي حرمه والظلم كثير من اللغة وغيرهم يقولون تعريفه في اللغة - [00:18:44](#)

هو وضع الشيء في غير موضعه ولهذا كان الشرك اعظم الذنوب لان لانه وضع للعبادة في غير موضعها هذا لا يغفره الله جل وعلا ان التعاريف والامور التي يصطلح عليها - [00:19:14](#)

ما تكون قاضية على خطاب الله جل وعلا خطاب الله هو المقدم وهو الذي يقضي على غيره والظلم مأخوذ من الظلام لانه يوجبه وينتج ولهذا جاء في الحديث الظلم ظلمات - [00:19:44](#)

ظلمات يوم القيامة وهذا الظلم الذي يكون بين العباد كما سيأتي لكن الظلم الذي يضاف الى الله هو تقديس جل وعلا وتنزه عنه وهو بالامكان يعني بامكانه ان يفعله هذا هو الحق وهو الصواب - [00:20:18](#)

وليس كما يقوله شراح الحديث مثل القاضي عياض ومثل النووي مثل امي وغيرهم من شراح الحديث كلهم يقولون هذا امر ممتنع الظلم من الله يكون امر ممتنع مثلاً اذا يحرم على نفسه شيء ممتنع - [00:20:48](#)

مثل كونهم مثلاً يخلق مثل نفسه تعالى الله هذا من الامور الممتنعة المستحيلة هم يجعلونه من هذا القبيل فهل انه يقول حرمت على نفسي شيء ممتنع لا يوجد لا يمكن - [00:21:16](#)

هذا يجب ان ينزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب العالمين تعالى الله وتقدس فهو تعالى على نفسه كما انه كتب على نفسه الرحمة ما احد كتب عليه - [00:21:39](#)

فهو الذي حرم وهو الذي كتب تفضلاً وكرماً ولهذا يجب ان يحمد على هذا هذا من مواقع حمده والثني عليه تعالى وتقدس وقد كثرت النصوص في القرآن في نفي الظلم عن الله جل وعلا - [00:22:02](#)

بل ان في ارادة الظلم وما الله يريد ظلماً للعباد كثيراً ما يذكر عند ذكر الظالمين المجرمين انه ما ظلمهم ولكنهم ظلموا انفسهم بل ابدوا هو الذي يظلم وهو ظلوم جهول - [00:22:26](#)

واذا اجتمع الظلم والجهل تحكم الشقاء هذا وصف الانسان انه ظلوم جهول كما انه يجوع منوع وهلوع اوصافه مضاف لا يحمد عليها اما رب العالمين وتقدس هو الذي تنزه وتقدس - [00:22:49](#)

الامور التي فيها نقص فله الكمال المطلق تعالى وتقدس في افعاله واوصافه وكذلك وفي ذاته لا يشبهه شيء قال جل وعلا ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير ثم قال على نفسي - 00:23:19

يوصف بانه له نفس تعالى وتقدس هذا فيه حتى قال امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد اول ما نبدأ به ذكر نفس ربنا ثم ذكر الايات احذركم نفسا وما اشبه ذلك - 00:23:47

وغيره من العلماء في الامام احمد في البخاري وشيخ الاسلام ابن تيمية غيرهم مثل القبر يقولون المقصود بالنفس الذات ذاته احذركم نفسه هو هكذا يقولون وهذا هو الصحيح المقصود النفس - 00:24:15

هو تعالى وتقدس ويستدل هؤلاء الذين الكذب قوله تعالى في ما ذكره عن عيسى يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي هذا مثل الايات الاخرى لا فرق وقوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:24:48

الاول انه حرمه على نفسه وجعله بين عباده محرما ممنوعا منعهم منه ثم امرهم الا يرتكبوا هذا المنع ويدخلوا فيه يستحق عذاب الله جل وعلا وهذا ذكره كثير في كتاب الله - 00:25:22

والناس لا يخلون من هذا من عبده ظالم لنفسه ولهذا لما قال الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:25:50

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي جاء في الصحيح كثيرا وكبيرا وبعض العلماء يقول مثل النووي رحمه الله في الاذكار وغيره - 00:26:14

ينبغي الانسان يجمع بين كثيرا كبيرا اعترض عليه غيره من العلماء منهم شيخ الاسلام قال هذا لا يجوز لان الرسول ما قال كثيرا كبيرا وانما قال واحدة منهم اما كبيرا او كثيرا - 00:26:38

يقتصر الانسان على واحدة منهم مرة اقول هذا مرة هذا لا بأس اما ان يجمع بينهما فلا لا يجوز والمقصود ان الانسان لا ينفك عن الظلم من ظلم نفسه والظلم - 00:26:57

كما هو معلوم يا يقسم ثلاثة اقسام هذا الظلم يكون بين العبد وبين ربه ظلما يكون بينه وبين العباد لهذا جاء النداوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله لا يغفر الله منه شيء - 00:27:18

وديوان لا يترك الله منه شيء وديوان لا يأبه الله به هذا في اثار عن السلف وروي ان حديث عن عائشة والله اعلم والديوان الذي لا يغفره الله هو الشرك - 00:27:43

قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الديوان الذي لا يترك الله منه شيء ما بين العباد لابد من استيفائه - 00:28:06

ولهذا جاء في الصحيح انه قال من كان ومظلمة على اخيه فليتحلله قبل ان لا يكون دينار ولده وانما هي الحسنات والسيئات في ايضا لو قال اتدرون من المفلس فيكم - 00:28:27

ما ذكروا الشيخ الظاهر يعني انه مفلس الذي ليس عنده نقود ليس عنده مال قال لهم المفلس الذي يأتي يوم القيامة دير شي حسنات كثيرة ولكنه يأتي وقد لطم هذا - 00:28:52

واستطال عرض هذا واكلمهم على هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم ثم طرحت عليه ثم طرح في النار انا هذا المفلس قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:29:12

يعني امن ولكن لغيره ذهب عمله لغيره صار مفلسا هذا الافلاس الحقيقي هذا الذي لا يذكر لا يترك الله منه شيء قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - 00:29:38

وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شاء لماذا يفر الانسان من امه من امه ومن ابيه ومن زوجته ومن لماذا يقولون يفر خوف المطالبة بالحقوق اكرم الى الانسان في ذلك الموقف ان يرى من يعرفه - 00:30:05

خوف ان يتعلق به ولا يؤدي الي حقي هذا شيء يجب ان يعتني به الانسان غاية الائتمان قبل ان يفوت الاوان وما اكثر يدخل الناس في هذا القول وبالفعل وبغير ذلك - 00:30:34

المقصود ان هذا شيء حذرنا منه قد مثل لنا تمثيلات بليغة جدا بجنن من ربنا ومن رسولنا صلى الله عليه وسلم لما نزل قول الله جل وعلا في اخر قصة ابراهيم - [00:31:07](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يبقى ذلك على الصحابة رضوان الله عليهم قالوا يا رسول الله ايننا لا يظلم يعني قال لهم صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون - [00:31:34](#)

الم تسمعون قول العبد الصالح يا بني يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يعني هذا ظلم مطلق الشرك هو الظلم المطلق الذي ليس معه امن ولا احتفال. اصلا - [00:32:03](#)

اما مجرد الذنوب فهي ظلم والانسان يجب انه يحذرنا الله واياها لان الاحاديث جاءت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان جماعات كثيرة من المسلمين يدخلون النار - [00:32:22](#)

ثم يخرجون بها اما بالشفاعة او رحمة ارحم الراحمين ومن هؤلاء الذين يعني هل الذي مثل جاء باعمال امثال الجبال ثم ذهبت وزعت على من يراهم اعداء له في الدنيا - [00:32:49](#)

هل يبقى خالدا في النار اليس كذلك لا يبقى خالد في النار لانه مات على الايمان ولهذا يقول العلماء ان الايمان الذي هو مستقر في القلب ليس للخصوم عليه سبيل - [00:33:15](#)

وهذا الايمان الذي يكون مستقر في القلب هو الذي ينجو به العبد ولهذا يقول يفسر به ما جاء في الحديث انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:33:43](#)

ولن يعمل خيرا قط. يعني ما بقي معه خير قط. ذهب خيره اخذ لغيره ولكنه يخرج من النار والنار ليست اه لا يمكن الانسان يتحمل جرب الانسان اذا كان له جلد عليها - [00:34:00](#)

هذه النار الموجودة عندنا مع انها اقل من تلك اضعاف مضاعفة كما كان السلف يفعلون ذلك. كان لحن ابن قيس يضع اصبعه على السراج اقول هس ايه يا يا احنف - [00:34:26](#)

لماذا عملت كذا وكذا هكذا يعني الانسان يجب ان يحاسب نفسه يخاف يخاف انه احد يستطيعها نسأل الله السلامة كيف يبقى فيها وقت المقصود ان الظلم امره عظيم سواء وان كان - [00:34:46](#)

درجات بعضهم اعظم من بعض اعظمها الشرك الذي ليس معه لا امن ولا اعتداء من مات على الشرك فهو ميؤوس منه فهو خالد بجهنم ابدا ما دامت السماوات والارض من - [00:35:13](#)

الامور التي يجب ان يفكر فيها الانسان الانسان ما خلق ليموت ويفنى او خلق لي في هذه الدنيا يأكل ويشرب وينهو ويضطرب ثم تنتهي الامور خلق للبقاء الابدي الذي لا نهاية له - [00:35:34](#)

لكن الله جل وعلا ابتلى عبادة وجعل لهم دارا غيبية واخبرهم بها فمن امن وعمل واتبع الرسل فليهنأ فليهنأ ذلك. له من السعداء توفيق الله جل وعلا والا كلنا يتيقن ولكن - [00:36:04](#)

سيكون هذا شبه المشكوك فيه يعني لاجل العمل كلنا يتيقن انه سيبقى في قبره اكثر من بقائه في داره التي يزودها ويحسنها ويجتهد في ان تكون مريحة كلنا كلنا يفعلها يعرف هذا بعقله - [00:36:32](#)

وبايامانه الذي جاء به كتاب الله وسنة رسوله فلماذا لماذا الغفلة والتمادي في الامور التي لا تنفع ولا تجدي بل تضروا الانسان الامور في الواقع كلها بيد الله ولكن يجب على الانسان ان يجتهد - [00:36:56](#)

يجب عليه ان يجتهد غاية ما يستطيع ولا يفرط ولهذا كان كثير من السلف اجتهد اجتهد كبير جدا فاذا ليم قيل له لماذا؟ لماذا كل هذا التعب وهذا الجهد يقول حتى لا الوم نفسي - [00:37:24](#)

يوم القيامة اذا كنت في النار كنت معذرا لاني قد اجتهدت وان كانت الاخرى درجات وخير عند الله جل وعلا المقصود يعني ان الامور كلها تتعلق بما قسمه الله وما وما اراد ولا يجوز الانسان ان يعتمد على هذا - [00:37:45](#)

يقول اذا كنت سعيدا سيقع لما قال صلى الله عليه وسلم الصحابة ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده في الجنة او في النار قال قائل

منهم الا نتكل على الكتاب؟ وقال لا - [00:38:18](#)

اعملوا وكل ميسر لما خلق له السعادة سييسر لهم العمل الامل الذي يقودهم الى السعادة والآخرين هكذا. المقصود ان الظلم من الامور العظيمة التي حرمها وقد جاء في خطبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:38:39](#)

يوم عرفة ويوم النحر واليوم الثاني اليوم الحادي عشر والثاني عشر الرابعة انه كان يقول لا تظالموا ان الله حرم عليكم الظلم فلا تظالموا هذا ابدأ واعاد وكان يقول اللهم هل بلغت - [00:39:07](#)

هذا كثير هذا كثير في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم ارسل لبلاغ الرسالة التي ارسل بها وقد بلغها صلوات الله وسلامه عليه ومن ذلك هذا الشيء - [00:39:34](#)

وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا الله حرمه هذا يقول العلماء اتفقت عليه الشرائع كلها ان الله ظلم العباد لا في اعراضهم ولا في اموالهم ولا في عقودهم وانفسهم كلها محرمة لجميع الشرائع - [00:39:59](#)

اما والانسان يقصر في امر الله جل وعلا فهو ظلم بلا شك ولكنه اسهلها لان الله كريم جواد اذا شاء ان يغفر غفر ولهذا السبب بهذا المعنى جعل الله جل وعلا - [00:40:31](#)

اهل السعادة ثم قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هذا فضل الله جل وعلا بدأ بالظالم والله اعلم لانه اكثر اكثر الاقسام - [00:40:59](#)

الظالم لنفسه هو اكثر الاقسام فسر العلماء الظالم لنفسه الذي ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات والمقتصد الذي اقتصر على فعل واجب ما وجب عليه الدعاة واجتنب ما حرم عليه - [00:41:29](#)

هذا المقتصد اما السابق بالخيرات فهو الذي ادى الواجبات واجتنب المحرمات وتقرب الى الله بفعل النوافل من الصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك اتقرب الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض وهذا - [00:41:50](#)

فضل الله يؤتيه من يشاء افضل ما يكون في هذا معرفة الانسان رب ربه باسمائه وصفاته وعبادته بذلك عبادته بهذا الناس يتفاوتون في هذا تفاوت عظيم ولهذا في صحيح البخاري - [00:42:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر انه من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة الى اخره قل ادخله الجنة هاجر او لم يهاجر كانت اول الهجرة الصحابة الذين كانوا في مكة وفي غيرها - [00:42:44](#)

قبل ان تدخل جزيرة العرب الاسلام من امن وجب عليه ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة دين الله مزاولة المشركين مزايبتهم ان يزايدهم ويبتعد عنهم ويبعادهم ويقاثلهم كانت واجبة وهي صعبة - [00:43:12](#)

وهي لا تزال واجبة لا تزال الهجرة واجبة على من يخاف على دينه ان يهاجر الى المكان الامن الذي يأمن فيه على دينه مقال فرح المسلم قال الا نبشر الا نبشر الناس - [00:43:36](#)

قال ان الله ان ان الله عد ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة اخرى مثل ما بين السما والارض اعدّها الله للمجاهدين في سبيله في كل المجاهدين في سبيل الله - [00:44:04](#)

لكن الشاهد انها مئة درجة ما بين واحدة الاخرى مثل ما بين السما والارض الدرجة هنا جنة منزلة ايش الدرجة التي نعرفها نحن نصعد بها للآخرى وهكذا لأ درجة يعني منزلة - [00:44:28](#)

هذه كلها للمجاهدين في سبيل الله الجهاد قد يكون صفته واحدة واعماله واحدة ولكن الناس يتفاوتون ما في قلوبهم يتفاوتون لما في قلوب ولهذا قال بعضهم ان ابا بكر رضي الله عنه ما سبق الصحابة في كثير صوم وصلاة - [00:44:55](#)

انما سبقهم بشيء وقر في قلبه معرفة الله جل وعلا العلم به تعالى الله وتقديسه على كل حال المقصود يعني ان هذا مما حذرنا الله منه يعني الظلم يجب ان نحذر - [00:45:19](#)

اولا لا يقع الانسان في الظلم المطلق الذي هو الشرك الشرك انواع متعددة ومنها الشرك الخفي الذي قد لا يسلم منه ما شاء الله وشرك النفس كونها تريد انها تكون - [00:45:42](#)

عند الناس ويتزين امام الناس الامور التي يتقرب بها الى الله من اه علم او عمل او غير ذلك هذا قد يكون وقد جاء في تفسير قول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم - [00:46:13](#)

وهم فيها وهم لا فيها لا توفي اليهم اعمالهم وهم فيها لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط من صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون جاء كما ذكر شيخ الاسلام محمد ابن الوهاب - [00:46:42](#)

عن السلف اربعة اقسام وذكر منها الانسان مثلا يكون له عمل من الاعمال التي يكون الظاهر من اعمال الخير طلب علم واما انه اما المأذنة وما اشبه ذلك ولكن لا يريد الا ما يتحصل عليه من - [00:47:05](#)

ما يرتب عليه انه داخل في هذه الآية ذلك المقصود يعني القوادح التي تقدر في العقيدة الكثيرة كلها تدخل في الشيب يجب الانسان ان يحذر يحذر نفسه احذر ان يقع - [00:47:31](#)

شيء من هذا الامور التي ولهذا كان كثيرا ما يتركون اشياء ويحذرون منها قد نرتكبها نحن يقول الفضيل العمل من اجل الناس وكذلك ترك العمل خوفا من الناس نور اللي مشي هذا يعني - [00:47:54](#)

وبعضهم يقول لا احب ان التقى مع اخواني باني اتزين لهم واتجمل لهم هذا لا يجوز في الكلام او في العمل او في غير ذلك والمقصود ان هذا قد لا يخلو منه انسان فيحتاج الى جهاد ولهذا يقول الامام احمد - [00:48:38](#)

ما عالجت اشد من النية النية التي هي يقصد بها تصحيح العمل ان يكون العمل خالص لله جل وعلا اه هذه الامور الذي اهتم به يجب ان يهتم به الانسان قد يتكلم - [00:49:07](#)

اقصد انه يثنى عليه وقال هذا اصيح بالكلام او انه هذا عالم واشبه ذلك لا يدخل مثل ما قال في الحديث ليس له انما حديث ابي هريرة الذي في الصحيح صحيح مسلم - [00:49:33](#)

كل اول من تسجر بهم النار ثلاثة نسل الله العافية مجاهد ومتصدق يعني يقال في لسان السلف القادم العالم المتعلم يؤتى بهذا فيقرر باعماله فيقول لاجلي ما تركت عملي الا وتركت فاني تصدقت لاجلي - [00:49:57](#)

اهني احطى بي. فيقول الله كذبت ولكني وقال جواد وقد قيل يعني قد اخذت نصيبك الى اخره هذه فيها كثير وفي صحيح البخاري ايضا من حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم - [00:50:29](#)

واذا شيك فلن طقس ثم يقول طوبى لعبد لعبد قدمه في سبيل الله ان كان في الساقية كان في الساقية وان كان في الحراسة كان في الحراسة. ان استأذن لم يؤذن له - [00:50:51](#)

وان شاء لم يشفع لماذا يعني ان كان في الساقية كان في الساقية وان كان في الحراسة يعني انه اذا كان في مكان سد مسدة وقام المقام الذي يكون منوطا به - [00:51:23](#)

لله ولهذا اذا استأذن اذا استأذن على الامرا وغيرهم لا يأذنون له لانه لم يتقرب لهم بالاعمال ولا بغيرها وانما عمل لله جل وعلا مبرة في سبيل الله واشعت رأسه الى اخره - [00:51:43](#)

المقصود ان العمل يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا والا يكون مردودا على صاحبه كذلك الاخرى فهذا من الظلم من الظلم الذي يجب ان يكون الانسان حذرا منه قد لا يقع فيه - [00:52:08](#)

اما ظلم العباد فهو امر واضح لا يخلو من لا يخلو منه لان كثيرا في مجالسنا وفي قال فلان وفلان فيه كذا وفيه هذا اقل ما يقال به هذه من الغيبة التي هي من - [00:52:32](#)

اكل لحوم الناس الذي قال الله جل وعلا اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقد فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيريا واضحا لا يشكل على احد - [00:52:55](#)

قال ايه في تعريف الغيبة ذكرك ذكرك اخاك يعني بما يكره ذكرك اياه بما يكره لما قيل له رأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - [00:53:12](#)

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته والبهت هو اشد الكذب الذي اذا اطلع عليه انبهت ما اتصور انه يكون ذلك اه المقصود ان هذا يعني

يكون اقل ما يقال. ثم - 00:53:39

لو ففتشنا تجد المعاملات معاملات الناس كثير منها بالغش هذا من الظلم نجد مثلا الاقوال اقوالهم قد يكذب على الانسان وقد من الظلم لما قالت امرأة لصبي لها تدعوه تعال واعطيك - 00:54:01

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا تعطيني ما تعطيه ثمرة قال لو لم تكن لم تكن يعني صادقة بهذا لو كذبت عليك كذبة كتبت عليك كذبة الامر يعني يجب ان يتفطن له - 00:54:29

يجب الانسان يكون يعمل لنفسه ما هو يعمل للآخرين واذا مات الانسان انقطع عمله انتهى لا تتحرى ان احدا يعمل لك ينسى الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان ابن ادم انقطع - 00:54:47

الا من ثلاث صدقة جارية اولها وصالح يدعو له او علم ينتفع به من بعده وهذا ايضا يحتاج الى الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا وعلى كل حال يعني نقول ان هذا - 00:55:12

انواع الظلم الثلاثة هذه هي الذي يقول الله جل وعلا اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وكلاهما كلا الامرين يجب ان نعلم ويجب ان نعتقد ان الله جل وعلا لا يظلم احدا وانه حرم على نفسه الظلم - 00:55:37

الذي هو بامكان ان يفعله ولكنه تنزه منه تعالى وتقدس وحرم الظلم علينا الذي بينه لنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم محرما بينه سوف يقضي بيننا كلنا سائرون - 00:56:01

الى ربنا كلنا نسير الى ربنا وسوف نقف موقف بين يديه ما يترك شيء الا ويظهر يوم يحصن ما في الصدور بعثر ما في القبور من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:56:30

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فيه ادنى من مثقال الذرة سوف تلاقي تلاقي ذلك وتراه اول ما يقضى بين العباد الدماء من الذي يقضي الحكم العدل الذي لا يخفى عليه شيء - 00:56:53

تعالى وتقدس فيه وساطة ولا فيه كلا ما فيه الا الحسنات والسيئات لا تعمل لغيرك اعمل لنفسك ان يذهب عملك الذي تأمله لغيرك ثم يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - 00:57:21

استهدوني اهدكم هذا يدلنا على ان الانسان انه لا يستطيع ان يستطبل بنفسه وب عقله وفكره وعلمه وقدرته وشطارته بشيء ابدى ان لم يوفقه الله كلنا ضال الا من هداه الله - 00:57:57

استهدوني اطلبوا الهداية مني ومن رحمته تعالى ورأفته بنا انه اوجب علينا لكل ركعة ان نقول اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم والهداية يقولون لها مراتب اربع. اربع مراتب بداية عامة جعلها الله جل وعلا لجميع الخلق - 00:58:25

هو الذي خلق خلق كل مخلوق وهداه لما فيه مصلحته وحياته هذا امر واضح المخلوقات كلها هذا هو عام مطلق هذي مرتبة الثانية يعني من المراتب الهداية الهدى الذي يجب ان يكون انسان يعمل له - 00:59:02

وهو الامر واجتناب النهي من اتبع امر الله واجتنب نهيه فقد اهتدى ولكن هذا الهدى يعني يحتاج الى زيادة دائما ما يكمل ويتم حتى يخلف الانسان الصراط خلفه يأمر الصراط - 00:59:43

اذا عبر الصراط قد نجى وقبل ذلك فهو في خطر وبعد ذلك الهداية الى المنزل الى منزله اخر الهدايات على كل حال الله جل وعلا يقول كلكم ضال. الضلال هو التيه - 01:00:21

ومجانبة الطريق الذي فيه سلامة ويكون في طريق فيه حفر وفيه اعداء وفيه امور مهلكة والطريق واحد الذي يمكن ينجو به الانسان وهو صراط الله المستقيم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:00:46

الصراط في كتاب الله ومعنوي المعنوي هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي اذا استقام عليه الانسان استقام على ذلك الصراط الذي يكون من فوق النار - 01:01:16

كلنا ضال الا من هداه الله. فهذا يدلنا على ان الامر كله بيد الله وليس معنى ذلك ان الانسان مجبور مكسور مقيد ليس له حيلة كما يقوله من يقوله من اهل الضلال - 01:01:34

انسان جعل له عقل وله فكر ثم كلف بشيء يستطيع فقط ما كلفنا بشيء حسر علينا او تعذر ابدا بامور ميسورة سهلة ولكنها لا يمكن تكون سهلة الا اذا سهلها الله - [01:01:57](#)

بدون تسهيل الله لا تكون سهلة كثيرا ما كان الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون بهذا الامر كثيرا ربما يأتي ان شاء الله كلكم ضال الا من هديته استهدوني اهدكم اما الذي يقول مثلا - [01:02:28](#)

انه يهتدي بعقله وبنظره وبفعله سوف يظل سوف يهديك لان الامور كلها بيد الله ولو شاء الله من امن من في الارض كلهم جميعا وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - [01:02:56](#)

من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فالهداية هي ذنب بيد الله تعبد ربك وتسأله حتى يهديك ولكن سنة الله لعباده ظاهرة وهي ان من قبل الحق وخضع وذل وتعبد لربه ان الله يزيده خيرا - [01:03:28](#)

ويهديه لهذا يذكر الله جل وعلا كثيرا بكتابه ان انه يزيد الذين اهتدوا هدى وان كان هذا معناه انه الناس يتفاوتون في هذا كثيرا ولكن المقصود ان ينجو الانسان من عذاب الله - [01:04:04](#)

من نجا فهو السعيد لازم انه يكون في اعلى الجنة انها يعني جعلها الله جل وعلا درجات واسعة بعضها عالي جدا بين عباده جل وعلا لحكمة ارادها وامر اراد ولكن المقصود - [01:04:29](#)

اصل الاهتداء عصر الاهتداء ليس ظهور وجود الله من ابين الاشياء واوضحها لأنه ادلة الظاهرة مثل خلق الانسان والحيوان وغيره من الاشياء واكبر المخلوقات السماوات ثم الارض ما يمكن ان تكون السماء - [01:04:55](#)

خلقت نفسها او ان خلقها شيء مثلها. لا يمكن لابد ان يكون الذي خلقها على كل شيء قدير وانه جل وعلا وحده هو المقتر على كل شيء وهو الكامل في كل شيء - [01:05:38](#)

مصير اليم حكم عدل لا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء الظاهرة ثم الامور التي تحدث الان يعني وتشاهد من الرياح وتصرفاتها والسحاب والامطار والنبات كلها ادلة كثيرة جدا وفي النفس - [01:05:56](#)

وفي انفسكم افلا تبصروا ما في هذا لان الانسان عنده عقل ما ياخذ عليه فلماذا ما يكون هذا داع لان يؤمن الناس بالله جل وعلا وكذلك الرسل جاءوا بايات واضحة - [01:06:25](#)

مثلا يمسكها الانسان بيده عليها ويضرب بها الشجر ثم ينقلب حية عظيمة تلتهب امامها ثم لا تتأثر ثم يضرب بها البحر فينفلق ليس هذا لان هي التي تفلك البحر بامر الله جل وعلا - [01:06:51](#)

ثم حجر يحمل فينفجر منه اثنا عشر عين بكل صدق عين ونبينا صلى الله عليه وسلم جاء باشيء من هذا القبيل. كل الرسل كلهم كما في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واتاه واتاه الله - [01:07:27](#)

على ما مثله امن البشر. وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي وارجو ان اكون اكثرهم تابعة هذا دليل على ان الرسل كلهم اوتوا ايات امنت عليها البشر يعني اقتنعت بانها جاءت من عند الله - [01:07:54](#)

مثلا يضع مثلا اناء يتوضأ ويجتمع عليه اصحابه يقول ما لكم؟ يقولون ما عندنا ماء يضع يده في في الاناء يقول توضأ ويتوضأون كلهم ويشربون كما هو سحر هذا جاءه جابر علي - [01:08:16](#)

رضي الله عنه ما كان في الخندق الحفل معهم حاج من بطنه حجر حل من الجوع ومع ذلك اذا استعصى عليهم شيء من الحجارة نزل فيه وضربه ينهال وشاي يقول لي يا بر شاهده حازم على بطنه حجر. فقلت ليس على هذا صبر - [01:08:54](#)

فقلت يا رسول الله ائذن لي اذهب الى بيتي ومقصوده يذهب ينظر هل في بيته طعام كلهم يعني سهلة عندهم ما عندهم اذن له فذهب وسأل زوجته قالت عندنا الصاع شعير - [01:09:27](#)

الشعير ما تحب عندنا يقول اذا الصاع والبهم ما تكفي ثلاثة لا ادعو الرسول واثنين معي الحمد لله ذبحت البهيمة وامرت تطحن الشعير وتخبز ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله - [01:09:47](#)

اذهب معي انت واثنين ماذا صار امر صلى الله عليه وسلم من يصوت ان جابر ابن عبد الله يدعوكم الى الطعام اثنين الجيش كله

يعني لما البيت اسرع جابر اخبر زوجته - 01:10:13

قال لها اناك رسول الله والمسلمون والمسلمون لكن المرأة كانت عاقلة اعلنتم؟ قال نعم هو اعلم دخل صلى الله عليه وسلم وتفل في البرمة التي فيها اللحم والعجين وقال اخبزوا وقدموا للناس كل عشرة يقدم ذهب - 01:10:36

كل عشرة انتهى كلهم شبعوا اكلوا والطعام على ما هو عليه. كانه لم يؤخذ منه شيء من اين هذا ايات الله جل وعلا وكذلك هذه القضايا كثيرة جاءت هي من الامور - 01:11:01

التي ينبغي لطالب العلم ان يطالع عليها بل لكل مسلم طالب العلم فقط لانها تزيد في ايمانك وتجعلك متيقنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله جل وعلا - 01:11:23

المقصود ان هذه ايات ظاهرة ونقلت به باجماع الامة وهي كثيرة ومنتشرة وقد اعتنى بها العلماء وكتبوا فيها كتابات كثيرة سموها دلائل النبوة وهي كثيرة جدا كلها اذا تأملها الانسان علم قطعا - 01:11:40

انها من عند الله جل وعلا وان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الله الى الناس ولكن كثير من الناس لا يؤمنون لا يؤمن قال جل وعلا ولو جئته بكل اية - 01:12:07

بكل اية لا يؤمنون اليس من من الامور العظيمة العجيبة التي من ايات الله جل وعلا عجيبة من اياته قول الله جل وعلا الكافرين الذين اينوا جهنم ولو ترى على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 01:12:27

ما البدالة هما كانوا من قبل يعني في الدنيا ثم قال ولو ردوا لعادوا لمنوعا هذا من العجب جمعية الله جل وعلا لو ردوا بعد معاينة النار والنظر اليه هذا الى حياتهم الدنيا - 01:12:52

كانوا كافرين لعادوا الى كفرهم فاذا هذا يجعلك تفتقر الى ربك وتسأله صادقا وانه لا حيلة لك الا ان يهديك ليس معنى هذا مثل ما سبق ان الانسان انه مقيد - 01:13:15

ما يستطيع انه يتصرف ولا يعمل ولا لا الله جعل فيك عقلا فيها قدرة يعني فيك عندك فكر وقدرة عندك استطاعة لما تؤمر به وقدرة على ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 01:13:40

لما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم دلنا على عمل يدخلنا الجنة ماذا قال هل تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 01:14:04

فقط هذه الامور الخمسة اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الصوم في السنة مرة في السنة شهر واحد والحج في العمر مرة والصلاة هي التي لا بد منها - 01:14:22

مادام الانسان عقله مستقر فيه لابد ان يصلي. ولكن الاستطاعة صلي قائما فان لم تستطع فجالس فان لم تستطع فعلى جنب ما كل احد عنده مال يزكي عليه هذه امور سهلة - 01:14:45

هذه الامور التي يترتب عليها دخول الجنة ولكن هل الناس كلهم قبلوا هذا ابدا لم لم يقبل واكثر الناس لا يؤمنون واكثر الناس في النار اكثر الناس بني ادم في النار - 01:15:08

في صحيح البخاري رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ما رفع صوته فعرفوا انه يريد ان يجتمع قال اتدرون متى هذا - 01:15:30

قال الله ورسوله قال هذا يوم ينادي الله جل وعلا ادم بالصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا رب وما بعث النار يقول من تسع من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - 01:15:52

بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ماذا بقي من الف واحد هؤلاء كلهم بني ادم بالنار قال الصحابة رضوان الله عليهم يا رسول الله اين ذلك الواحد صعب جدا - 01:16:09

قال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس مثل الشعرة السوداء في الجلد الثور الابيض او بالعكس الثور الاسود شعر بالجلد وش نسبتهما له؟ ثم قال في رواية منكم واحد من يأجوج ومأجوج - 01:16:35

تسعمائة وتسعة وتسعون يعني المقصود يعني ان اكثر الناس ما امنوا اكثر الناس كفروا مع ذلك يعني الامور واضحة والايات جلية لا اشكال فيها على كل حال الظلال والهداية بيد الله جل وعلا. ليس كما يقول اهل الضلال ان الله لا يهدي ولا يضل. لا يقدر ان يهدي احد
- [01:17:02](#)

ولا يضل احد ثم يخوضون في هذه في ظلال عميق يقولون لو قلنا ان الله يهدي ويضل قلنا ان الله ظالم انه يظلم مثلا لو كان مثلا هذا هذا ولم يهدي الثاني - [01:17:38](#)

يقولون هذا هذا ظلم ولهذا باشياء لما قال معبد الجهني يا ربعة سألتك بالله ايرضى الله ان يعصى قال له مثل هذا يعني جواب عام مثل هذا ناشدتك بالله ايعصى الله كسره - [01:18:00](#)

كأنما القمر حجر يعني ينبغي انه يقابل الجواب بمثله ونظير هذا لما دخل ابو اسحاق على مجلس مملوء العلما والادباء عند الصاحب ابن عباد وكان بجواره عبد الجبار المعتزل الكتب وصاحب الطريقة - [01:18:37](#)

المعتزلية لما دخل قال سوف اخزي هذا الداخل لماذا يخزيه لانه الاخيرة في مذهبه ولما صار يسمع كلامه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء هذا خزي ولكن ابو اسحاق يعرف مقصوده ومغزاه - [01:19:07](#)

فاجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء يعني المعنى ان القدري هذا الذي هو عبد الجبار يقول انتم تقولون ان الله كتب على الانسان - [01:19:39](#)

المعصية وعذبه فيها وهذه فحشاء قال له ابو اسحاق انتم ايها القدريه تقولون ان الله اراد من العبد من يطيع ولكن العبد اراد المعصية فوقعت المعصية بارادة العبد فهذا معناه انه يكون في ملكه ما لا يشاء - [01:19:58](#)

فقال له عبد الجبار ارأيت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قبل هذا قال له ايريد ربنا ان يعصى فقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا اذا الشاهد يعني من قريب اه جواب ربعة - [01:20:24](#)

فقال له ابن جبار ارأيت ان حكم علي بالردى ما احسن الي ان اسأ قال ان كان منعك حقك فقد اساء وان كان من فضله فهو يؤتي فضله من يشاء - [01:20:50](#)

وكأنما الجرم حجرا كان مقزما المخزما الذي ظل عن الهدى وعن طريقة التي جاء بها المصلح وصلى الله عليه وسلم المقصود ان الله جل وعلا له الملك كله لا احد ينازعه - [01:21:07](#)

فهو يهدي من يشاء من تمام ملكه ويظل من يشاء ثم الضلال معناه مع تمكن الانسان من اه الالات من كونه بني اناناه واوضح انه اختار ذلك وقع باختياره وبمقدوره - [01:21:29](#)

وبارادته سيكون اللوم عليه هو هو المعلوم ما جبر على هذا ولا قهر عليه ولهذا يقول الله جل وعلا واما ثمود فهديناهم يستحب العمى على الهدى فديناهم وضحنا لهم البيئات والدلائل الواضحة - [01:21:58](#)

التي مقتضاها لو الفضل من الله اذا حصلت الهداية ولكن الله يمنع فضله من يشاء وهو كمنعده يرضع فضله في مواضعها تعالى الله وتقدس ولهذا قال كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - [01:22:25](#)

نسأل الله جل وعلا ان يهدينا هداية البداية التي مراتب منها هداية الدلالة مثل ما ذكر في قصة كمون اما الهداية العامة هذه مطلقة حتى للحيوانات وغيرها واما الهداية التي يحصل فيها السعادة - [01:22:53](#)

منة من الله جل وعلا يمن بها على عبده فضل يتفضل به ولهذا ينبغي ان يتعبد العبد ان يعبد العبد ربه بهذا ويخضع له ويدل ويسأله الزيادة من الهدى في كل وقت وان - [01:23:20](#)

ولا تتم الهداية الا بالقسم الرابع الذي هو هداية الى منزله في الجنة الله يهديهم الى منازلهم في الجنة ثم يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يعني ان العباد كلهم فقراء - [01:23:40](#)

كلهم بحاجة الى امور اربعة هذه لا ينفك عنها حي الامور الاربعة الاول ان يجلب له ما ينفعه ويتقوت فيه ويسد به الثاني من يدفع عنه ضد ذلك يدفع عنه ضد هذا - [01:24:21](#)

الاسباب وغيرها ثالث السبب الجالب لذلك يعني الجانب للخير والرابع السبب الذي يمنع الشر وهذه الامور الاربعة كلها بيد الله يجب ان يسألها لهذا قال كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم يعني - [01:25:00](#)

اطلبوا مني ان اطعمکم وطلب الرزق من الله عبادة يكون الانسان يطلب الرزق منه ولكن الرزق ينقسم الى قسمين رزق يقتات به يعني يقتات به البدن ويتقوى به وينمو به - [01:25:29](#)

وهذا امر ضروري لكل حي وكله بيد الله كله بيد الله هو الذي يرضي وهو الذي يسخر واول ما يخرج الانسان من بطن امه سخر الله له امه. وادرعها له - [01:25:53](#)

وهو الى يمس ويتغذى ويتغذى بذلك الى اخره ثم انزل من السماء ماء وانبت بانواع النبات التي فيها القوت له ولمن ينتفع به ولهذا يقول الانسان ما اكره من اي شيء خلقه نطقة خلقه - [01:26:17](#)

قال فينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا الى اخره كلها بيد الله فمعنى ذلك ان الانسان يعود الى نفسي يقول انا الكاسب انا الشاطر انا الذي يتصرف افعل كذا وافعل كذا - [01:26:53](#)

وان قال ذلك وكل الى نفسه لابد ان يكون عبدا لله جل وعلا يعبد به بكل شيء وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان يسألوا الله كل شيء حتى الشسع - [01:27:13](#)

اسألني علي اذا انقطع اسأله من ربك الملح ملح العشاء نسأل ربك الكل فسؤال الله عبادة الله امرنا بهذا وهذا مثله مثل ما قال الله جل وعلا وقال ربکم ادعوني استجب لكم - [01:27:35](#)

ادعوني استجب لكم في كل شيء هو امرنا بالدعاء ووعدنا الاجابة هو بر كريم واهم الاشياء النوع الثاني من الرزق اهم منها نوعان نوع من الابدان وتتقوى به هذا شيء معروف - [01:27:53](#)

والثاني التي التي تتقوى به يتقوى به الايمان يعني الايمان الذي يعطيه من يحب اما الاول فالله يعطيه من يحب ومن لا يحب كل دابة على على الله رزقها اعلم مستقرها ومستودعها. هذا - [01:28:22](#)

يدخل فيه كل واحد ولكن الثاني الذي هو الايمان ما هو الرزق الاهم الذي من رزق فقد وحصل له وطلبه اهم من هذا طلب واهم من الاول كونه يطلب من الله جل وعلا وهو الذي - [01:28:49](#)

مر في قوله استهدوني اهدکم کل هذه الامور تدلنا على فقرنا وحاجتنا الى الله جل وعلا وان الله محسن الينا كل الاحسان ولكننا غافلون عن فضله واحسانه وكرمه جل وعلا جل وعلا - [01:29:15](#)

اول حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بيننا انه اخبرنا باننا ضلال لم يهدنا لنا ان الامور التي نحتاجها كلها بيد الله يجب ان نطلبها منه نسأله اياها ييسرها لنا ويسهلها وكل شيء بيده جل وعلا - [01:29:38](#)

وهو الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون تعالى الله وتقدس نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يهدينا لما عباده الصالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:30:10](#)

- [01:30:41](#)